عدد ٣ | النسخة ٢٥ صانتيم | السنة ١

المدير والمحرر وصاحب الامتياز

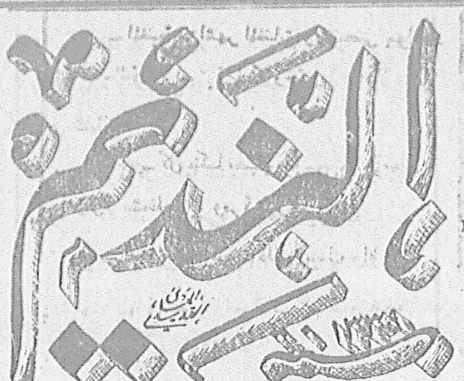


HASSIN EL-DJAZIRI, Directeur gérant

الادارة

بنهج باب السويقة عدد ١٧١ بتونس

Bab-Souika, 171 — TUNIS



EN-NADIM

الاشتراك

عن سنة .... ٢٠ فرنكا (الدفع سلفا)

الوصولات

لا تعتبر إلّا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها

حسين الجزيري

الاعلانات — يتفق في شانها مع الادارة

تونس يوم السبت في ١٧ جمادى الثانية ١٣٣٩ | صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية تصدر كل يوم سبت | ٢٦ فيفري الافرنجي سنة ١٩٢١

رويدكم يا ملوك الطوائف

يقولون ان الفار لا ينظر الّا على قيد شبر ! وصار ذلك من الامثال السائرة.

والصحافي اذا هو اقتصر في خدمته التي اتخذها لينفع بها البلاد والعباد على البحث دائما فيما هو حوله وتكرار القول والاطناب في الشروح والحواشي على ما لا يخرج عن اربعة جدران تحيط به ، كان كالطحان الذي يعيد الطحين الى الرحا كرات بعد طحنه وما في تلك الاعادة من افادة ، الّا الحاقه من الناس بالفار ، وان نفعه لا يتجاوز ما خلف الجدار !

الصحافي يلزمه ان يمد بصره الى كل ناحية والى كل مكان فيه قوم او افراد او فرد او رائحة من بني جنسه ، فينصر لكل مظلوم او منكوب ، ويسترد كل حق مسلوب ، بل يلزمه ان يبصر بمرءاة الاستقصاء الى ما يجريه القوي وما يتحمله الضعيف فيزيح استرة الاعتساف عن اعمال الظالمين ، فيراها الحاكم جلية لنظره وياخذ الجاني متلبسا بما جناه ، بل يلزمه ان يمد قوة سمعه هنا وهناك ، ليعي حركات كل اثيم افاك ، ويسمع صوت من ساقته الاقدار لان يظلم ، بين يدي فظ لا يرحم ، فان القلوب القاسية ، تحاكي الجبال الراسية ، فلا بد لها من معاول تريها ان لا قوة الّا لله

الجبروت لله ايضا ! فلا يبالي من يبصر نفسه في علو دافل فيضع قدمه فوق راس الضعيف ،

ينكل بالعاجز الحقير ، ويعبث بحق البائس الفقير ، ويتظلم وهو الظلوم .

ما كان لنا ان نحتكر منفعة الصحف ونقصرها على خدمة العاصمة وحدها وندع الاصوات البالغ صداها من الافاق يبح اصحابها ولا ناخذ بناصر المظلوم ونرد الحق المهضوم .

في الافاق ملوك الطوائف لا يمكن الاغضاء عن تعقيب اعمالهم التي تدفع بالكثيرين الى الحاضرة ليرفعوا شكواهم ، ويدفعوا بلواهم !

وكم امتلات الاذان وطفحت الرؤس بما تاتي به المنبئون من انواع الاعتسافات ، وضروب الاضطهادات ، وكل شيء يدعنا نعتقد بوجود عباد يحسبون ان القوانين جعلت كالرقية تضمخ وتجعل في العنق حجابا بين المرء والافات .

كلامي هذا لا اعني به احدا الآن ، ولكني ساهتم باثبات ما طرق السمع مرات كثيرة مما يحدث في الافاق ، من المجريات التي ما امر احد ان يجريها ، ولا ابيح لمامور ان ياتيها .

والمتدبر يقضي تعقله عليه ان يسبر الامور قبل طرق بابها ليكون قد اظهر الحقائق جلية ونائية عن الريب والتخمين .

لا يخلو دائما تظلم المتشكي من المبالغة والاغراق ، واستعمال كل لهجة يؤمل من ورائها انحياز الحق لجانبه ، ولكن البصير المدرك لا تعزب عنه الحقيقة ولو خالطها الغرض ومازجتها الاهواء .

يا ملوك الطوائف راعوا جانب من لا حول له ولا قوة واذكروا ان دمع المظلوم لا يعود سيلانه عليكم الّا بخسارة وراءها الانخذال ، وراءه الندامة التي لا تجدي بحال .

سجن البريء والتنكيل بالعاجز عن انفاد الرغائب انما ذلك كله ذنوب لا يغفرها القانون ، ولا يرضاها الله والله غيور على عباده .

يجب على كل مامور ان ينتبه من نومه العميق ويذكر ان ولاة النهي والامر لم يولوه ولم يقلدوه ليكون مطلق التصرف في العمل بانواعه .

ولكم نسمع ان مهضوم الحق لا يقدر ولا يستطيع رفع صوته لان ذلك ينتج عنه الزيادة في التنكيل به ، وارهاق اهله واقاربه ونسائه وصغاره وحيواناته ذلة !!!

فاستقم كما امرت يا صاحب الحول والطول ، وتنفيذ العمل والقول .

وحاشا من اولاك ، ان يدعك وهواك ، فالصحافة تبلغ ما تطيره الزفرات ، واليك يحصل التنبه والالتفات .

فكأين من صعلوك قذف به تيار الاعتساف الينا فحل بالعاصمة يذري دموعا ، ويبدي هلوعا ، يضجر مما يلحق امثاله ، ويعرض على الولاة سوء حاله ، ذلك اذا لم يكن بحالة اعتقال ، يمنعه من الرحيل والانتقال .

فحذار يا من تقرأ مقالي هذا فترتعش وتذعر واما النزيه المستقيم ، فانه لا يرهبه مقال ، ولا يتطرق سلوكه احتمال ، والسلام على من انصف المظلوم وأمن الخائف ، واستعاذ بالله ان يكون من ملوك الطوائف .

(حسين الجزيري)

المناظر

(منظـــر ١)

ايـن ذلك من هـذا ؟

قرات في جرائد بـلاد غـير هذه ان الجـلبة فيها وصلت الى السماء الخامسة، وشعراؤها طلقوا النوم ثلاثا ونسوا انهم كانوا يتغـنون و تمشون ! انساهم كل ذلك ماهم فيه اليوم من التسابق لنسج نشيـد انتصبت المجـالس وانعقدت اللجان وتهيأ المحكمون لاختياره من بين الاناشيد التي ينتجها تسابق النبغاء ، وتفكير البلغاء

وما ادراك ما قيمة الجائزة التي وضعت تحت طلب السـابق في الميدان ، الذي سيتلـقى ذلك الوطن نشيده ويحفظه التاريخ وديعة لا زوال لها

اما بعـد :

فقد اجتزت ليلة مضت احد سبل بلادنا هذه ولم يكن به نور «كما هي العادة» ، ولا انكر انه اعتراني آنـذاك قليـل من الخوف ، لانه كان امامي جماعة تدل اصواتهم على ان عددهم اربعة او خمسـة وحركات ارجلهـم تدل على اضطراب وتلعثم فيه رائحة لا تجهل ...

اما انا فقد كنت مضطرا لان الحقهم وافوتهم لما انا عليه اذ ذاك من الاسراع في المسير ، ولكني تاخرت وتعمدت الهوينا لاسمع السحر الحلال !

نهيـق الحمار مهما كان قويا لا يتجاوز صـداه مسافة الميل ،

واما احد المتحدث عنهم فانه لما رفع صوتـه مغنيا ايقنت ان الجـدار اوشك ان ينقض ! وايقنت ان سكان ڤرنباليه تلوا في ذلك الحين : سبحان من يسبح الرعد بحمده !

قال هـذا المغني :

حياتي ، مماتي ، انت مشغلني

فقال احد رفاقه : الصواب انت مجنني ،

ــ لا هكذا سمعتها من مغنية شهيرة لا يمكن ان تحرف ،

ــ اف ! انا اخذتها عن بيانوجي لا يمـكـن ان يلحن ،

ــ المغنية من اشهر المغنيات ولا تحضر بعوادة الا بمائة وخمسـين فرنـكا وحفظها جيد لا ريب في ضبطه ،

واخر ــ كل منكما مصيب ، انا سمعتها مرة مجنني ومرة مشغلني ، ومرة مدوخني حتى

ــ العجب انك سمعت ذلك وحدك وانا حياتي قضيتهـا كلها في حضور العوادات ولم اسمع هـذه الروايات التي تذكرها !

ــ ذلك لانك حمار لا تلزم مكانك في العوادات بل تتطوع دائما لشراء البـوخة والبحث عليهـا لكل راغب ،

ــ انا حمار وانت بغل

ــ انا بغل وانت كلب

ــ انا كلب وانت حلوف

ما شعرت بعد سماع هذه الجواهر الا واحدهم يصيح : الا مت الا مت

واخر يقول :

الا هرب ، هرب

فقلت : هو مدوخك ، وانت مشغله !

نشيد جميل هـذا الذي كنتـم تتحاورون في شانه ! فهو كالمنام الذي حصـل في اليقظة ، والجائزة في البلاد الاخرى من الذي احرز عليها ! من الذي خلد التاريخ اسمه ، وقـدم لوطنه نشيدا ليحفظه الكبير معجبا والصغير مفتخرا ؟ ظلمات ونور لا يستويان ، والله يفعل ما يختار

(منظـــر ٢)

البريك يشهـد والشربه تزكي

اسهر مع صاحب لك يمازحـك وتمازحه ، ويماجنك وتلاعبه ، تصفق له ويرقص ، وتغني فيشطح ، ثم افترقا في اخر الليـل ، وليذهب كل منكما في سبيله ، فاذا التقيتما في الغـد ورايت من الصاحب ما لا تعهد من الجفاء ، والصلف والكبرياء والغطرسة والخيلاء ، وشاهدت انفه يحاكـك السحاب ، ولسانه يبخـل بالخطاب ، فـلا تتعب نفسك بالبحث عن السبب ، ولا تشتغـل بالسؤال عن ذلك العجب ، بـل ايقن بالبداهـة ان السيد قد ارتـدى ثوبا هو في زمننا عنوان على انتفاخ في النفس ، وكبر في الراس ، وغليان في الدماغ يحـدث ربه بانه قبض على خزائن الارض ، وحكم في طول البلاد والعرض ،

ايقن بانه اصبح متوظفا فان هذا الجلباب ان لبسه الناس اصبحوا على غير ما كانـوا عليه قبـل لبسه !

المتوظفون (الا قليلا) يبيعون التحية بالوزن المطفف ، فاذا انت ركبت لاحدهم قلما ترى منه شبه حركة يصح ان تسمى تحية او سلاما !

دع التحية والسلام والتسليـم ، واعتبـر في المضطـر الذي تدفـع به المظالـم لطرق ابواب الدواوين ، والتردد على المتوظفين ،

حكى لي رجل انه استضاف اخر فمرح في داره كيف شاء ، واكرم اكراما عريضا ، وبعـد ايام عددها لا يقضي بالنسيان كان الداعي بين يدي ضيفه في مكتب وظيفه ، ساقته لذلك قضية وقل من ليست له قضية ،

قال له : ما اسمك ؟

فنسي الرجل اسمه لشدة اندهاله ووجم ولم يجب ،

ــ ما اسمك ولا تطل فان وقتنا اضيق من ان يكفي لسكوتك هذا ،

ــ سيدي فلان ... لا اظن انك نسيتني وانا صديقك وودودك !

ــ ان من يطيل القول الفـارغ ويتعبنا هكذا نامر بايقافه ريثما يثوب لرشـده ويجيب بالضبط عما يسال ،

اجاب الرجل عما سئل وخرج يقول :

اليس هو هو ؟ ــ لا لا .... يخلق الله في الذوات تشابه ... لا لا هو هو ! فما باله ينكر معرفتي ؟ هل اذا رقم اسمي بدون ان يسالني عنه يكون قد اخل بوظيفه ، ام يعد عمله محاباة لي ؟

البريك يشهد ، والشربه تصادق على ما لقيه من الحفاوة في بيتي قبـل ان تخلق هـذه القضية التي اراني ادخل مكتبه لاجلها ، وما كانت دعوتي له يومئذ مرتكزة الا على مجرد الود والولاء !

اعانك الله في اطوارك يا من تجهل اسمي ، وتعرف مائدتي والشكر لك على وقوفك عند حد وظيفك واستقامتك ،

فسبحان من خلق عبـادا يقتلون الانبياء ويكفرون بـدم البراغيث !

(منظـــر ٣)

تجارة لن تبور

من جادلك في ان العجائز على الاطلاق خبيثات ... عى انهن فاتنات عابثات، فقل له كذبت في ... يهك او انك تجهل الاسرار المكتومة، والافعال ... شومة، ولقد قال حكيم رحمه الله ان مات : ... لعجايز هم جابز،كاب مش ـوشطه وذنبه اللي ... ن على العجايز الله لا يحن عليه » ونحن وافقنا ... ادقنا على اجراء العمل بمقتضى ذلك الى ان ... ي ما يخالفه .

كما نامر باستعمال الهماز لبعض العائـلات . ... القمبليات « على لغة المتمدنين منهم » ان يمنعوا ... ـذارى من مصاحبة العجـائز ذوات العكاكيز ... لاءي يفر الشيطان من ساحتهن ويعترف لهن ... لبة في المكر بالوانه !

رايت يوما فتية يخجل غصن النقا ان رءاها ! وكانت تتبع عجوزا ممن حضرن حفلة زفاف ... ي لهب ! وما ان نظرت التابعة والمتبوعة حتى ... ن بجانب الاولى شاب زجج الحواجب وما زجتها ... سمعت العجوز اطراف الحديث خلفها في ... جذاب فالتفتت وما أن رات صاحبنا حتى نهرته ... والحق يقال » نهرة كاد يسمعها ... ! ولكنه ... ى منها وهمس في اذنها، ويالـه من قول لا يفعل ... سحر مفعوله ، لانها سارت كان لم تر شيئا !

وبفضل ذلك التساهل الغريب حصل التوسع ... تجاذب اطراف المحاضرة . تجـاذبا شديدا لا ... من معه من التمزيـق ... وبناء على ما قرر ... نا نوجب ونحتم على الوالد المسكين « فاقد البصيرة ... ل البصر » ان يطالب العجوز بالمحاسبة على مداخلها ... ـوبية

كما ناذن بمطالبتهما معا حالا باداء معلوم الباتينده ... نذار الاولى بانها اذا لم تبادر بطبع عكازها فانه ... ع حجزه بـادارة تفقد ءالات الوزن والكيـل ... عاقب بمنع « النفة » عنها مدة ستة اشهر داخلة ... ا الاوقات التي تقضيها واقفة بنهج الباشا في ... نتظار . ومن انذر فقد اعذر

شؤون

تشكراتنا

نرفعها ونشيعها للسادة الكرام الذين تناولوا العدد الاول من القديم واهدوه لانفسهم والعـدد الثاني رفضـوا قبوله

تـاثيـر

تاثر رجل من الادوار التمثيليه بالتياترو فشرب الزجاجة دفعة واحده . . .

صلـح

حدث خلاف بين رجل وامراة من المتفرجين في التمثيل لغلط وقع في كرسيهما المتلاصقين وفي اثناء الرواية تصالحا وخرجا من هناك على وفاق

لاسباب

احضر رجل امراته للتمثيل ووضعها في (بنوار) وفي اثناء الراحة خرج ورجع فوجدها في اوج . .

لجنـة فنيه

ستتالف لجنة فنية للنظر في ادخال تنقيحات على الغنايات الرايجه وطـرح ما اعتراه القـدم وابتكار اخرى جديدة يعم نفعها البلاد والعباد

في التيـاترو

حجزون البوليس مرءاة (هند) . . . كانت بيد احد المتفرجين ويقال انه ابتلعهـا والبحث يجري

تلميذة

حصلت تلميذة على كثير الاستحسان والتنشيط من والدها لانها اصبحت تفرق بين الهواء والهوى

اختيـار

خير رجل امراته فيماذا تطبخ غـداء فاختارت (مـزورة)

عـون جديد

حصل فلان في الايام السالفة على كمية من المال صـرف بعضهـا في التهيمين والبعض في مصاريف ولاده وهو اليوم ينـوي تقديم مطلـب للمحافظة عساها تستخدمه .

عـجبـا

قيل ان (...) بمجرد ولادتها نظرت فيمـا حولها . وكانها ادركت سماجة في المنزل وكتابة تنتظرها . فنطقت قائلة :

هـذا جناه ابي علي * وما جنيت على احـد

تقرير البوليس

القى البوليس القبض على فنار لارتكابه مخالفة التنوير بعد منتصف الليل ! وحرر ضده تقريرا .

ءاخـر

كمـا حرر مثله بايـع غلال حيث وجده يبيع (الهندي) وينادي عليه باسم الموز ! الما في ذلك من التضليل ومخالفة قاعـدة : الا فاعطني هندي وقل لي هو الهندي ....

غيـرة

كما حرر تقريرا ضد رجل داهمته اللصوص فاخذ ينادي : يابوليس . يابـوليس . وبما ان بوليس القسم غايب اذ ذاك وهذا الرجل اتهمه بالحضور ولـولا ذلك لما نادى عليه فقد حرر ضدة التقرير لاتهامه متوظف .....

صاحب الدابه

ان هذه البلد في كل يوم تلد من العجـائب والغرايب ما لا يخطر على قلب بشر ! وقد كنا نسمع ان اميركا يسمونها ام العجائب واليوم اضحت تونس تماثلها في ذلك بل تفوقها في اشياء !

انك لا شك ترى احيانا جماعة من الشبان يسيرون كالكوكبة المسيرة في مامورية حتمتها التراتيب . ولكنك ان دنوت منهم ترى أن في وسطهم احدى بنات الهوى سائـرة الى ملهى او تياترو او محل من محلات الادوار والاطوار والافكار والاحرار . واولائك الشبان تراهم يصحبونهـا في المسير . وكل به ... ...

تعبث بهـذا و... ذلك وتصفـع الآخـر والقلوب صافية عليها لا تؤمل منها غير الرضى !

تدخل التياترو او البلريوم (مثلا) فيتسابقون كل واحـد يرغب الجلوس الى جانبها كانه يلتمس البركة اويقتبس النور !

هذه عـادة جـديدة اوجدهـا واخترعهـا الراسخون في التمدن والمقبلون على التهتك بكامل المواظبة والاجتهاد !

فراينا من هذه المناظر ما ذكـرنا بصاحب الدابة التي تتبعه الطوائف والجماعات منقـادة بقلوب مخلصة وافئدة هائمة !

★ واحد يزيد الماء ولاخر يزيد الدقيق ★

اهلا ومع السلامه

شرف وتشرف الفاضل الاديب والكاتب الضليع صديقنا الشيخ السيد راجح ابراهيم الوكيل الرسمي بالقيروان بادارة « النديم » حيث حل بالحاضرة لقضاء لبنات . واداء زيارات . فحلت بحلوله الالمعية ومكارم الاخلاق . وماعهدنا فيه من خفة الروح وحسن المحاضرة . فما اجل سويعة نادمناه ونادمنا فيها .

وفي صباح الخميس قفل مشمولا برعاية من نساله ان يزيده بسطة في العلم والرزق .

جوق « الهلال »

حضرنا اول امس لتمثيل رواية « الشعب والقيصر » التي قام بتمثيلها جوق « الهلال » بالبلمريوم فراينا من الترتيب والاتقان مالم يعهد من جوق في تمثيل روايته الاولى وظهوره لاول مرة ، لولا ما يجب علينا الفات نظر رجال الجوق اليه من مراعاة القواعد العربية في حفظ الادوار

وعلى كل فباكورة روايتهم تبشر بمستقبل لهم حسن ونحن نؤمل لهم اتم النجاح .

الهزليات

تراجم الرجال

يامومنين ، يا موحدين ، يا متوكلين على الله واش تشهدو في اللي يقبض فليسات ، بعد ماكان ما يكساب من الابيض الا السنينات ، يمشي يخسرهم في البازقه والشكبات ؟

رايو عادم ! رايو عادم !

وش تشهدو في اللي يقرأ نشريه ، كاتبها ما يقصدش مخاطبات شخصية ، يقول هذا الكاتب ينبز فيا !

مجراب ! مجراب !

واش تشهدو في اللي يبات مع القدعان ، يسعفو من مكان لمكان ، ومرتو تبات في بيت الجيران ؟

« النديم » اذا استمر الحال ، وبقي هذا المنوال تفهل ما تختار ، ولا تتقل على الاجوار

في الحمام

الخ يتبدى من شوشتي

ضاقت الدكانه . باصرار الحوايج مليانه . بقماشات البازار . والبستري ونقش البلار .

ياله زنوخه ترى نشوف هاك الحصاره ونتفرج فيها . ومااذابيك تخليني نهزها نقبل عليها ـ دقا على عينك انا نعطيك حصارتي تديها لدارك . تتهلكلي ويلعبو بها صغارك . هاك اللي ما زالك وهاك اللي بقالك ـ وه دقه على عينك انتي اش بك يا بنتي مشومه . اللي يكلهك تعملو خصومه . اش نيه حاجتها هالطرف شوليقه . ثيات كيفها يدللو عليهم في باب سويقة ـ اسكت يا مصفاره يا خسوديه . لو كانك كسبت كيفها راهي ما هيش دونيه ـ يكب والله ايامك . اللي في خزانتي ما ه عمرك ما ريتو حتى في منامك . حصاصر و بوسطوات . وكدارن وعباوات . وطواقي بالعدس . و بنورات بالفاس وافط نضه وحرير . ومن السياغه كل خير والبخاري لوكان تشوف اش عندي في القلص تقعد تفرك باليد والساق وتموت بالغصص ـ لا اذا كيفك متربيه في الهم . لا تعرف حرقوص ولا حنه في قدم . توه وليت تعرف التنقير والعار ماللي راجلك وللا في القهاوي يلعب في القمار لوكان ما هيش فلوس القمارة راك لا تعرف لا باوزه لا حصاره ـ يقطع رجاك يا بلعوطة البلعوطات . ياللي راجلك يشريلك بالكنبيالات يقلب و يشقلب و يركب في الديون . وفي الاخر اللوسى يهزلكم الطنجره والكانون ـ يكب كبو بك . و يجعل مالطه مكتوبك والله توه نندبليك وجهك اذا ما تضمشي فمك . وما تزيش من سمك ـ ابنه كانك فحلة مد يدك فيا توه توريك اش تحصل منجيه ـ امالة نخاف منك ومن دبغتك المعوجه . يكب ايام اللي علمتك اتدبغ . و و رانك كيفاش تصبغ (ثالثة) و وه الريح البرد والشكوى للجبال الخاليه . ما وفيتوشي من التنقير والمعايره . اشنوه اللي صار الالطف راي يعفو حتى الناس ماش تاكل فرت بعضها ؟ ـ اي انلهى في روحك انت لا

توه نقول اح نهبطو كبكبي وقرع ـ اشنوه اللي ماش تقول يحمم ليلتك ويكب فتيلتك . ا... اشكون واشكون يعرفوني ، اما انت ابكي بهمك اللي قاعدة في لقام على افعالك الدونية . ياقبيح... يازكطيه ـ اي اششنو نعرفها بنت اختي . انا زكطيه اما انت يصليو على طرفك ـ اسمع ا... بلاك جا معاي ءانا توه نخليك قدى ز... روحك . (طاق) ـ ءاه ووه . ووه . سيب شعري يامكبوبت السعد سيب شعري لا ندمغك بطفاله .

(الحارزه) ووه يابنات وجاه ربي عديتو اللي في صباط الزيات . اسكتو خليني نسمع باب الحمام يدق . اشكون ـ اي دارسي علي جنات خرجوشي اي هاهم خرجو . اسكت اسكت لا يسمع راجلك وانتوما تتصاوطو ـ بره اخرج التلاف . وريح الزفزاف .

(النديم) ـ اما بعد . فقد قرات اخيرا باحدى صحف القاهرة ان الصحافيين هناك يتذمرون من نمو عدد الصحف النسائية واصبحوا يخشون من مزاحمة الجنس اللطيف لهم في هذه الصناعة !!! فتدبروا بك معي .

الولد يبكي

ذلك لان والده غفل عما عوده به من الشكلاطة والحلوى والبسكويت ، فهي اللذيذة ومن النوع الرفيع والاب يقول انه يقتنيها من دكان السيد الطاهر الزيتوني بنهج الكنيسة عدد ٩٤ الذي به كل ما يطلب من سلع المطرية

الى وكلائنا

من راى من وكلاء جريدتنا في بلدان المملكة لزوم الزيادة عما نوجه له اسبوعيا او التنقيص منه فليكاتبنا بما يرى في شان ذلك .

كتاب العمال

اخرنا البحث في هذا الموضوع للعدد المقبل لكثرة المواد .

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري

طبع بالمطبعة ... نهج ... عدد ٥